قال : فارجع إلى روضتك . ثمّ عدل إلى قبر أُمّه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشقّ وإذا هي تقول : « أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّك نبيّ الله ورسوله » . فقال لها : من وليّك يا أُمّاه ؟ فقالت : وما الولاية يا بنيّ ؟ قال : هو هذا عليّ بن أبي طالب . فقالت : وأنّ عليّاً وليّي . فقال : ارجعي إلى حفرتك وروضتك . فكذّبوه ولبّسوه[1] وقالوا : يارسول الله كذب عليك اليوم . فقال : وما كان من ذلك ؟ قالوا : إنّ جندب حكى عنك كيت و كيت ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء[2] على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ .

قال عبدالسلام بن محمّد : فعرضت هذا الخبر على الجهنيّ محمّد بن عبد الأعلى فقال : أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : إنّ الله عزّ وجلّ حرّم النار على ظهر أنزلك ، وبطن حملك ، وثدي أرضعك ، وحجر كفلك ؟

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن حمدان بن سليمان ، عن أيّوب بن نوح ، عن إسماعيل الفرّاء ، عن رجل ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله في أبي ذرّ ـ رحمة الله عليه ـ : « ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ » ؟ قال : بلى . قال : قلت : فأين رسول الله وأمير المؤمنين ؟ وأين الحسن و الحسين ؟ قال : فقال لي : كم السنة شهراً ؟ قال : قلت : اثنا عشر شهراً ، قال : كم منها حرّم ؟ قال : قلت : أربعة أشهر . قال : فشهر رمضان منها ؟ قال : قلت : لا ، قال : إنّ في شهر رمضان ليلة أفضل من ألف شهر ، إنّا أهل بيت لايقاس بنا أحد .

﴿باب﴾

﴿معنى قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ﴾ ﴿« من طلب الرئاسة هلك »﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا محمّد بن

(١) لبّب فلاناً اى اخذه بتلبيب وجره .

(٢) الخضراء كناية عن السماء ، والغبراء كناية عن الارض ، وأقلت أى حملت ورفعت

almawaddah.be

الحسين ، قال : حدّثني أبوحفص محمّد بن خالد ، عن أخيه سفيان بن خالد ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياسفيان إيّاك والرّئاسة ، فما طلبها أحد إلّا هلك . فقلت له : جعلت فداك ، قدهلكنا إذليس أحد منّا إلّا وهو يحبّ أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه ! فقال : ليس حيث تذهب إليه ، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ماقال و تدعو الناس إلى قوله .

﴿باب﴾

﴿معنى قول الصادق عليه السلام «من تعلم علماً ليمارى به السفهاء أو يباهى به العلماء أوليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار»﴾

١ ـ حدّثنا عبدالواحدبن محمّدبن عبدوس ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن محمّدبن قتيبة النيسابوريّ ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : رحم الله عبداً أحيا أمرنا . فقلت له : فكيف يحيي أمركم قال : يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس فإنّ الناس لوعلموا محاسن كلامنا لاتّبعونا . قال : فقلت له : ياابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أوليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار » فقال عليه السلام : صدق جدّي ، أفتدري من السفهاء ؟ فقلت : لا ، ياابن رسول الله . فقال : هم قصّاص من مخالفينا ، و تدري من العلماء ؟ فقلت : لا ، ياابن رسول الله . قال : فقال : هم علماء آل محمّد عليهم السلام الّذين فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم وأوجب مودّتهم ، ثمّ قال : أتدري مامعنى قوله : «أوليقبل بوجوه الناس إليه » ؟ قلت : لا . قال : يعني بذلك والله ادّعاء الإمامة بغير حقّها ومن فعل ذلك فهو في النّار (١).

(١) لما سمع عبدالسلام مدح الامام لمن يتعلم العلم و يعلمه الناس مللا بأن الناس اذا عرفوا محاسن كلامهم أقبلوا عليهم و اتبعوهم توهم أنه ينا فى ماروى عن الصادق عليه السلام من ذم من يطلب العلم ليقبل الناس إليه فبين عليه السلام له أن الذم واللوم انما يكون على من يفعل ذلك اتباعاً لهواه كأهل البحث من مخالفيهم ومن يدعى الامامة من غيرحق وأما من يفعل ابتغاء مرضات الله وليتضح الحق ويتبعه الناس فهوممدوح . (م)

almawaddah.be